

رؤية مستحدثة لاثراء المخطوطات الاسلامية للمدرسة العربية في عصر الفنون الرقمية

أ.م.د/ عائدة حسين أحمد جوخرشة

الأستاذ المشارك بقسم التصميم الجرافيكي_جامعة البترا_ كلية العمارة والتصميم

ajokosha@yahoo.com**المخلص :**

المخطوطات الإسلامية هي التراث الإسلامي المكتوب بخط اليد، وقد اعتنى المسلمون بها عناية كبيرة لأنها السبيل الوحيد للحفاظ على ما أنتجه العقل العربي والإسلامي من مواضيع مختلفة ابتداء من كتاب الله الكريم، فجعلوا منه تحفاً فنية ثمينة وتركوا فيها تراثاً فنياً عظيماً. ويكفي أن تشير إلى حجم هذا التراث الإسلامي من خلال ما تحتفظ به متاحف ومكتبات العالم، إذ يوجد بمدينة اسطنبول وحدها ما يربو على مائة وأربعة وعشرين ألفاً من المخطوطات النادرة، هذا بخلاف ما يوجد في مصر والمغرب وتونس والهند وإيران وسائر المتاحف والمكتبات العالمية.

لقد تطور فن المخطوطات الإسلامية بشكل لم يسبق له مثيل في أي فن من الفنون السابقة على الإسلام وذلك للحرفية التي امتلكها الفنان المسلم، وإبداع في أخراجها من خلال زخارفها المذهبة وألوانها، ورشاقة الخطوط العربية التي جاءت متناغمة مع المنمنمة الصغيرة.

إن العناية بجودة الخط كان أمراً طبيعياً في العالم الإسلامي، فقد كان الخطاطون يتمتعون بمكانة مرموقة فيه، وبخاصة في العراق وإيران ومصر وتركيا، لاشتغالهم بكتابة مخطوطات المصاحف إلى جانب نسخ مخطوطات الأدب والشعر، ولذا برز هذا الفن وارتبط بالمخطوطات الإسلامية خاصة بعد أن اهتم الأمراء والسلاطين به، فأقبلوا على شراء المخطوطات الكاملة أو نماذج منها. وكانت أكثرها من الآيات القرآنية أو الأدعية أو أبيات الشعر.

لقد ازدهرت المدرسة العربية في التصوير في العراق وامتدت بأسلوبها وجمالياتها وخصائصها إلى سوريا ومصر وعبرت مضيق طارق وصولاً للمغرب العربي، فظهرت المخطوطات المزوقة الملونة، إذ تشير المصادر التاريخية أن الخليفة الحكم المستنصر بالله (302 – 366) هـ - 915 - 976 م (أرسل البعثات إلى الشرق لشراء المخطوطات وأنشأ مجعاً لفن الكتاب جمع فيه الخطاطين والمصورين والمذهبيين فنشط فن المخطوطات وازدهر. كما اتسمت المدرسة العربية بالواقعية في الطرح من خلال الرسوم التي زينت المخطوطات المزوقة .

الكلمات المفتاحية:

- رؤية مستحدثة, المخطوطات الاسلامية, الفنون الرقمية